**بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه الحلقة التاسعة عشرة في موضوع (الخبير ) وهي بعنوان :**

**الله هو العليم الخبير :**

**العلمُ من الأشياء التي ميّزت الانسان، ورفعت شأنه، وكان له بها السبق على بقية المخلوقات، وقد كرّم الله هذا الانسان حين وصله بأعظم كتاب ينزلُ من السماء وفيه العلم والحكمة والخبرات وفيه الهدى والشفاء وفيه العز وفيه الصدق وفيه التفصيل الغير ممل، وفيه علمُ الأولين والآخرين، بل فيه العلمُ الأعظم وهو ( العلمُ بالله) ثم الدين والإسلام والايمان والإحسان والملائكة والجن والإنس، وخلق السماوات والأرض، كتابُ العلمُ فيه والعمل به والدعوة إليه والجهادُ به، ونشره، سعادة وراحة وأنس وطمأنينة وفخر وشرف، إذن هو من الكتب التي فيها العلمُ ويحث على العلم، وخاصة**

**العلم بالله ( فاعلم أنه لاإله إلا الله).**

**ولك ان تتصور عظمة السماوات السبع العظيمة، وهذه الأرضين السبع، وتعاقب الليل والنهار ودخول كل واحد منهما في الآخر، وهذه الشمس و ذلك القمرُ والنجوم والأبراج، كل يسبح في فلكه، فهذه الأفلاك وتلك الأملاك، وما فيها من ابداع الخلق والتصوير، وقدرة الله في تسييرها بكل دقة ونظام وإبداع وحفظ ، يدلك دلالة قاطعة على أن الذي خلقها عليم وخبير وبصير وحكيم وحفيظ وقدير. سبحانه وتعالى**

**لم يترك( العليم الخبير) شاردة ولا واردة في عقلك أو قلبك أو في ليلك أو نهارك، وحتى في اليابس والرطب، وفي البحر و الأنهار، وسحبها وضبابها،**

**وجبالها وسهولها، إلا ذكره لك في الكتاب بشكل مباشر أو بالإشارة إليه بقوله سبحانه ( مافرّطنا في الكتاب من شيء).**

**هذا العلمُ ليس يسبقه جهلٌ، أو علمُ يتغير أويتطور مع الزمان، فهذا شأن العقل البشري، أما الله تعالى فهو ( العليم ) عليم بكل شيء ولكل شيء و أي شيء، وهذا يشمل الزمان والمكان والملك والإنس والجان والأرض والسماوات والأمس واليوم والغد، بل هذا خلْقُه هو ، وهو أعلمُ به، وقد علم خلق السماوات والأرض والخلق كلهم وخيرهم وشرهم ، ومن يؤمن ومن يكفرُ به، وموتهم وحياتهم، وكل شيء، كل شيء خطر على بالك أو لم يخطر، وسواءَ أدركه عقلك أن قصرَ عقلك دونه، فهو سبحانه الذي لايمكن الإحاطة به، علماً إلا بما شاء ولمن شاء، وقتما يشاء، فما أعظمه .**

**( الله ) خبير وهو الخبير فقط، وهو العظيم ( في كونه خبيرا) سبحانه وتعالى، وكونه خبيرا ليس بمعنى اكتساب الخبرة بعد أن لم يكن كذلك، لا والله سبحانه وتعالى ؛ بل هو الخبير اسمه ووصف بأنه يعلم ظاهر الأمور وباطنها وأولها وآخرها، وأحوالها، وأماكنها و أزمانها ، وما يصلحُ للناس وما**

**يفسدها، ولذا فهو يقول في كتابه ( فاسأل به خبيرا).**

**[ الأنترنت – موقع صحيفة الخرج اليوم الألكترونية - الله العليم الحكيم الخبير - طارق بن خليفة الخليفة ]**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**